Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ النّعنوعة . روحها أخفّ من روح أخيها ، وحركاتها ألطف من حركاته . إذا قدّر الله لهما الحياة فسيكون هو كبشاً عظيماً . وتكون هي نعجة عظيمة . أحبّ الاثنين . ولكنّني أحبّ النّعنوعة أكثر من النّعنوع . دمها أخفّ من دمه .

وأطلق الولد « النّعنوع » من يده ليتسنى له أن يقبض على « النعنوعة » بكلتا يديه ، ويمضي يشدّها إلى صدره ، ويقبّل عينيها الوديعتين وفمها الأبيض ، وهو يخاطبها كما لم يخاطب أيّ عاشقٍ معشوقه ، أو أي عابد معبوده . وكانت « النعنوعة » بصوفها المتجعّد ، والأبيض ولا بياض الثلج ، تحاول الإفلات منه فلا تستطيع . ولعلّها كانت تتظاهر كما لو كانت تحاول الإفلات . وكانت الشمس تضحك من فوق ، والعصافير ترنّم أعذب ترانيمها .

مرّ أسبوع . وخطر في بالي منصور ونعجته ونعنوعه ونعنوعته . فما دريت إلاّ وأنا في طريقي إلى المكان الذي فيه التقيته . وكنت أشكّ في أن ألقاه حيث لقيته أوّلاً . ولكنّني كنت آمل أن أجده في مكان ما بالقرب من ذلك المكان .

ولم يخب فألي . فقد وجدت الصبيّ على بعد أمتار من المكان الذي وجدته فيه قبل أسبوع . حيّيته فلم يردّ التحيّة . وظننت أنّه نسيني ، فذكّرته بما كان بيني وبينه ، ولكنّه لم يهشّ ولم يبشّ . عندئذ اقتربت منه ، وأخذته بيده ، وناديته :